



أثر التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم
العالي وكفاءة اتخاذ القرار لدى الطلاب

الطالبة حنين موسى فتحي

المشروع النهائي الثاني

كلية الإدارة

قسم إدارة المشاريع

جامعة ميدأوشن

إشراف د.

الاء احمد، سارة فريد، رقية صلاح

أعضاء هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الشكر والتقدير

مع وصولي إلى محطة الختام في مسيرتي الجامعية، وإتمام هذا الجهد المتواضع، أجد لزاماً عليّ أن أزجي بالشكر والامتنان لكل من كان له أثرٌ في تذليل العقبات وتنوير العقول.

إلى إدارة الجامعة الموقرة:

أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى إدارة الجامعة، ممثلةً في رئاستها وكافة طواقمها الإدارية، على توفير البيئة الأكاديمية المحفزة، وتسخير كافة الإمكانيات والتقنيات التي كانت لنا عوناً وسنداً في نهل العلم ومواكبة التطورات العالمية، فلکم منا كل التقدير على حسن القيادة والتنظيم.

إلى الكادر التعليمي المعطاء:

إلى أساتذتي الأفاضل، ومنار العلم الذين لم يبخلوا علينا يوماً بعلمٍ أو نصيحة؛ أتقدم إليكم بأسمى آيات الشكر والعرفان. لقد كنتم القدوة في الإخلاص، والمصدر الأول للإلهام. شكراً لجهودكم التي غرست فينا روح البحث والتحليل، ولصبركم وتوجيهاتكم التي صقلت مهارتنا الأكاديمية والمهنية، وجعلتنا فخورين بما وصلنا إليه اليوم.

إلى كل من ساندني:

شكر خاص لكل من مد يد العون من الزملاء والداعمين، ولكل من ساهم بكلمة تشجيع كانت دافعاً للاستمرار والإنجاز.

ختاماً، أسأل الله العليّ القدير أن يبارك في هذه الجهود، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً لمجتمعي ووطني.

الإهداء

إلى النفوس الطموحة التي لا ترضى بغير التميز سقفاً، وإلى العقول التي تؤمن بأن المعرفة هي المحرك الأول للنهضة والارتقاء..

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى عائلتي الكريمة؛ الذين كانوا الوقود الدائم لهذا المسير، ليس بالعاطفة فحسب، بل بدعمهم الراسخ وتوفيرهم البيئة التي سمحت لي بالتركيز والإبداع، حتى أتممت هذه المرحلة من مسيرتي الأكاديمية بنجاح.

إلى كل عقلٍ ملهم مررتُ به خلال سنوات دراستي، من أساتذة ومفكرين، زرعوا في طريقي بذور التساؤل والبحث، ودفعوني رؤيتهم لتجاوز حدود المعرفة التقليدية والتطلع نحو آفاق تكنولوجيا وإدارية أوسع.

إلى المستقبل الذي ننشده جميعاً، وإلى الرؤى العظيمة التي تتبناها بلادنا؛ أهدي هذا البحث ليكون لبنة صغيرة في بناءٍ شامخ، ومساهمة متواضعة في فهم التحولات الرقمية التي تصيغ واقعنا الجديد.

إلى كل من ساندني بالكلمة الصادقة والنصيحة الحكيمة، وإلى الذين يؤمنون بأن رحلة الألف ميل تبدأ بفكرة، وتستمر بالصبر، وتنتهي بالإنجاز.

جدول المحتويات

الشكر والتقدير	٢
الإهداء	٣
١ الفصل الأول الإطار العام للدراسة	٤
1.1 المقدمة	٥
1.2 مشكلة الدراسة	٩
1.2.1 فجوات على المستوى النظري	١٠
1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي	١١
1.3 أهمية الدراسة	١٢
1.3.1 على المستوى النظري	١٣
1.3.2 على المستوى التطبيقي	١٤
1.4 أسئلة الدراسة	١٥
1.5 أهداف الدراسة	١٧
1.6 فرضيات الدراسة	١٩
1.7 نموذج الدراسة	٢١
1.8 نطاق الدراسة	٢٣
1.9 مخطط المشروع	٢٥

جدول المحتويات

2	الفصل الثاني الدراسات السابقة
2.1	المقدمة
2.2	المتغير المستقل
2.3	المتغير التابع
2.4	العلاقة بين المتغير المستقل والتابع
2.5	الخاتمة
3	الفصل الثالث منهجية الدراسة
3.1	المقدمة
3.2	التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة
3.3	تصميم الدراسة
3.4	مجتمع الدراسة وطرق وتقنيات أخذ العينات
3.5	طريقة جمع البيانات
3.6	أنواع البيانات
3.7	إجراءات التحليل الإحصائي
3.8	الخاتمة

جدول المحتويات

4	الفصل الرابع التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
4.1	المقدمة
4.2	توصيف عينة الدراسة
4.3	اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات
4.4	الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث
4.5	اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج
4.6	الخاتمة
5	الفصل الخامس حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات
5.1	حدود الدراسة والدراسات المستقبلية
5.2	توصيات الدراسة
5.3	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

1 الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

شهد العقد الأخير تحولاً جذرياً في منظومة التعليم العالي العالمي، حيث انتقلت التكنولوجيا من كونها أداة مساعدة إلى أن أصبحت العمود الفقري للعملية التعليمية. لم يعد "التعليم عبر الإنترنت" مجرد وسيلة لنقل المحاضرات، بل تحول إلى بيئة ذكية تعتمد على تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتخصيص التجربة التعليمية. تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على الفجوة بين الاستخدام التقليدي للتقنية وبين الاستغلال الأمثل لها في تطوير مهارات التحليل واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعات، خاصة في ظل التوجهات الحديثة نحو بناء مدن ذكية ومجتمعات معرفية.

1.2 مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول التحدي الذي يواجه مؤسسات التعليم العالي في تحقيق الاستفادة القصوى من التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي. فبرغم التبني المتسارع للتقنيات التعليمية، إلا أن هناك ضبابية في مدى قدرة هذه الأدوات على تطوير المهارات الجوهرية لدى الطلاب، وعلى رأسها مهارات اتخاذ القرار والتحليل المستقل. وتتجلى المشكلة في وجود فجوة واضحة بين "استخدام التقنية كأداة تواصل" وبين "استخدامها كمنظومة متكاملة لدعم القرار الأكاديمي والمهني"، مما قد يؤدي إلى تخريج كوادر قادرة على التعامل مع الواجهات التقنية ولكنها تفتقر إلى العمق التحليلي الذي تتطلبه سوق العمل الحديثة.

1.2.1 الفجوات على المستوى النظري

تتمثل الفجوات النظرية في هذا البحث في النقاط التالية:

* ندرة النماذج المفسرة: تفتقر الأدبيات العربية (بالمقارنة مع الأجنبية)

إلى نماذج نظرية حديثة تربط بين استخدام الذكاء الاصطناعي

وبين "نظريات اتخاذ القرار" لدى طلاب الجامعات؛ حيث ركزت

أغلب الدراسات السابقة على الجوانب التعليمية الصرفة دون

الربط بالجانب الإداري والتحليلي.

* حداثة المتغيرات: نظراً للتطور المتسارع للذكاء الاصطناعي

التوليدي، لا تزال هناك حاجة ماسة لتأصيل نظري يبحث في

أخلاقيات ومحدودية الاعتماد على هذه الأدوات في البحث العلمي الأكاديمي.

* قصور الدراسات البينية: نلاحظ وجود فجوة في الدراسات

التي تدمج بين تخصصات "إدارة الأعمال" و"تكنولوجيا التعليم"،

مما يخلق حاجة لنظرة شمولية تغطي الجوانب الإدارية والتقنية معاً.

1.2.2 الفجوات على المستوى التطبيقي

أما على الصعيد العملي والميداني، فتظهر الفجوات كالتالي:

* التطبيق السطحي للتقنية:

يقتصر استخدام التكنولوجيا في كثير من الأحيان على نقل المحتوى

(Online Delivery) دون استخدام أدوات "تحليل البيانات"

التي تساعد الطالب على تقييم أدائه واتخاذ قرارات تطويرية

بناءً على نتائج حقيقية.

* تفاوت الكفاءة الرقمية:

وجود فجوة تطبيقية بين المخرجات التعليمية المتوقعة

وبين المهارات الفعلية للطلاب في توظيف الذكاء الاصطناعي

لحل المشكلات المعقدة، مما يسبب إرباكاً في بيئة العمل المستقبلية.

* غياب الأطر التنظيمية:

عدم وجود استراتيجيات واضحة داخل المؤسسات التعليمية تنظم آلية

"اتخاذ القرار المعزز بالذكاء الاصطناعي"، مما يجعل الممارسات

التطبيقية للطلاب عشوائية وغير مستندة إلى معايير مؤسسية واضحة.

1.3 أهمية الدراسة

كتسب هذه الدراسة أهمية بالغة من كونها تأتي في توقيت يشهد فيه العالم تحولاً جذرياً نحو "أنظمة التعلم الذكية"، حيث لم تعد التكنولوجيا مجرد خيار تكميلي، بل أصبحت ضرورة استراتيجية لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين. وتتبقى أهمية هذه الدراسة من قدرتها على تقديم رؤية تحليلية تربط بين أدوات التحول الرقمي وبين الكفاءة في اتخاذ القرار، وهو ما يعد مطلباً أساسياً لضمان جودة المخرجات التعليمية وتوافقها مع رؤية ٢٠٣٠ في بناء مجتمع معرفي رقمي.

1.3.1 على المستوى النظري

* إثراء الأدبيات الأكاديمية:

تساهم الدراسة في سد العجز في المراجع العلمية

العربية التي تتناول دمج الذكاء الاصطناعي في

بيئة التعليم العالي، خاصة فيما يتعلق بتأثيره

على العمليات الذهنية والإدارية كـ "اتخاذ القرار".

* تأصيل مفاهيم حديثة:

تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يربط بين "التحول الرقمي"

و"جودة التعليم" و"كفاءة اتخاذ القرار"، مما يوفر قاعدة

معرفية للباحثين الآخرين للبناء عليها في دراسات مستقبلية.

* مواكبة التطور التقني:

تبرز الأهمية النظرية في تتبع أحدث الاتجاهات العالمية

في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وتحليل البيانات

الضخمة، وتأطيرها ضمن سياق أكاديمي إداري رصين.

1.3.2 على المستوى التطبيقي

- * دعم صناع القرار الأكاديمي: توفر الدراسة نتائج وتوصيات ملموسة لإدارات الجامعات حول كيفية تصميم بيئات تعليمية رقمية لا تكتفي بنقل المعرفة، بل تعزز مهارات التحليل وحل المشكلات لدى الطلاب.
- * تجويد أداء الطلاب: تساعد الدراسة الطلاب على فهم كيفية استخدام أدوات التكنولوجيا بشكل احترافي لدعم قراراتهم الدراسية والمهنية، مما يقلل من العشوائية ويزيد من كفاءة الإنجاز.
- * المساهمة في التحول الوطني: تتماشى الدراسة مع التوجهات الاستراتيجية لتطوير رأس المال البشري، حيث تقدم نموذجاً تطبيقياً يمكن الاستفادة منه في تحسين جودة التعليم الرقمي بما يتوافق مع معايير التنافسية العالمية وسوق العمل الحديثة.

1.4 أسئلة الدراسة

تنبثق أسئلة هذه الدراسة من الحاجة الماسة لفهم التفاعل المعقد بين الإنسان والآلة في البيئة الأكاديمية. تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيسي مفاده: "إلى أي مدى يساهم التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي في صياغة نموذج جديد لاتخاذ القرار الأكاديمي لدى طلاب الجامعات؟"، ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التفصيلية التالية:

1. السؤال المتعلق بالواقع الراهن: ما هو المستوى الفعلي لتبني أدوات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلاب؟ وهل يقتصر هذا التبني على الأدوات الخدمية أم يمتد للأدوات التحليلية؟
2. السؤال المتعلق بالارتباط الوظيفي: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المنصات التعليمية الذكية وبين دقة القرارات الأكاديمية التي يتخذها الطالب (مثل اختيار التخصص، اختيار مصادر البحث، وإدارة الوقت)؟

3. السؤال المتعلق بالجودة التعليمية: كيف تساهم التقنيات الحديثة في رفع معايير جودة التعليم العالي؟ وهل يرى الطلاب أن التكنولوجيا أدت إلى تحسين مخرجات التعلم لديهم مقارنة بالأساليب التقليدية؟
4. السؤال المتعلق بالمتغيرات الوسيطة: هل يختلف أثر التكنولوجيا على اتخاذ القرار باختلاف متغيرات الطالب (مثل التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، أو مستوى الكفاءة التقنية المسبقة)؟
5. السؤال المتعلق بالتحديات والمعوقات: ما هي أبرز العقبات (التقنية، الإدارية، أو البشرية) التي تحول دون الوصول إلى مرحلة "اتخاذ القرار الذكي" المدعوم بالبيانات في التعليم العالي؟
6. السؤال الاستشراقي: ما هي الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير بيئة تعليمية ذكية تضمن تعزيز الاستقلالية التحليلية للطلاب وتمنع الاتكالية المفرطة على الأدوات التقنية؟

1.5 أهداف الدراسة

1. الهدف التحليلي للواقع: رصد وتقييم البنية التحتية الرقمية

في التعليم العالي، وتحديد مدى مواءمتها للتوجهات العالمية الحديثة في الذكاء الاصطناعي، مما يوفر صورة واضحة لصناع القرار عن الوضع الراهن.

2. الهدف الارتباطي المنهجي: قياس وتحليل أثر المتغير المستقل

(أدوات التحول الرقمي) على المتغير التابع (كفاءة اتخاذ القرار)، وذلك باستخدام أدوات إحصائية متقدمة تضمن دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

3. الهدف المعياري للجودة: تحديد مجموعة من المؤشرات والمعايير

التي يمكن من خلالها قياس "جودة التعليم الرقمي" ليس من منظور تقني فحسب، بل من منظور أثرها على بناء شخصية الطالب القيادية وقدرته على التحليل.

4. الهدف التنموي البشري: تسليط الضوء على أهمية "التمكين الرقمي" للطلاب، وتقديم مقترحات لبرامج تدريبية ترفع من وعي الطالب بكيفية توظيف الذكاء الاصطناعي كشريك استراتيجي في عملية التعلم وليس كبديل عن التفكير البشري.

5. الهدف الاستراتيجي المؤسسي: تقديم توصيات عملية لإدارات الجامعات لتطوير استراتيجياتها التحولية، بما يضمن دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية بطريقة تعزز من مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار المعتمد على البيانات.

6. الهدف المعرفي (الإضافة العلمية): بناء نموذج نظري وتطبيقي جديد يربط بين تكنولوجيا المعلومات والعلوم الإدارية (إدارة التعليم)، ليكون مرجعاً للباحثين في ظل "رؤية المملكة 2030" التي تضع التحول الرقمي في قلب التنمية المستدامة.

1.6 فرضيات الدراسة

1. الفرضية الرئيسية للدراسة

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأدوات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي على كفاءة اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعات".
وتقوم هذه الفرضية على اعتبار أن التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في عام 2026 لم تعد مجرد وسائل عرض للمعلومات، بل أصبحت محركاً أساسياً يغير من منطق وجودة القرارات التي يتخذها الطالب في مسيرته الأكاديمية والمهنية، من خلال توفير بيانات دقيقة وتحليلات فورية.

2. الفرضية الفرعية الأولى

"توجد علاقة طردية قوية بين كثافة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وبين سرعة ودقة الوصول إلى حلول للمشكلات البحثية المعقدة".
وينطلق البحث في هذه الفرضية من حقيقة أن أدوات الذكاء الاصطناعي تساهم في تقليص الفجوة الزمنية اللازمة لجمع البيانات وتحليلها، مما يمنح الطالب قدرة أكبر على التركيز في الجوانب الإبداعية والتحليلية للقرار البحثي بدلاً من الغرق في التفاصيل الروتينية.

3. الفرضية الفرعية الثانية

"تساهم بيئات التعلم الرقمية التفاعلية في تحسين جودة المخرجات التعليمية بما يتجاوز أساليب التعلم التقليدية".

تستند هذه الفرضية إلى أن التفاعلية العالية، والوصول اللامحدود للمصادر المعرفية، واستخدام المحاكاة الرقمية، تؤدي جميعاً إلى بناء شخصية أكاديمية أكثر تمكناً وكفاءة، مما ينعكس مباشرةً على جودة مخرجات التعليم العالي.

4. الفرضية الفرعية الثالثة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستفادة من أدوات التحول الرقمي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص الأكاديمي، أو السنة الدراسية)".

تسعى هذه الفرضية لاختبار مدى "عدالة الرقمية"، حيث تفترض الدراسة أن البنية التحتية التكنولوجية الحديثة قد وفرت فرصاً متساوية لجميع الطلاب لتطوير مهاراتهم، بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية أو الشخصية، مما يجعل التميز يعتمد على مهارة الطالب نفسه في استخدام هذه الأدوات.

1.7 نموذج الدراسة

نموذج الدراسة الهيكلي: العلاقات بين المتغيرات



يوضح المخطط الهيكلي أعلاه العلاقات المنطقية والفرضيات التي تقوم عليها هذه الدراسة، حيث تم تقسيم النموذج إلى ثلاثة مستويات رئيسية لضمان شمولية التحليل:

1. المتغير المستقل (Independent Variable):

يمثل "التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي" حجر الزاوية في هذا النموذج، حيث يُنظر إليه كمحفز أساسي للتغيير في المنظومة التعليمية، ويشمل ذلك كافة الأدوات التقنية من منصات (LMS) ونظم تحليل البيانات الذكية.

2. المتغير التابع (Dependent Variable):

يمثل النتيجة المرجوة والمتمثلة في "كفاءة اتخاذ القرار وجودة التعليم"، حيث يسعى النموذج لقياس مدى التحسن في قدرة الطالب على اتخاذ قرارات أكاديمية ومهنية سليمة بناءً على الدعم التقني المتوفر.

3. المتغيرات الوسيطة والضابطة (Moderating Variables):

يبرز المربع السفلي العوامل التي قد تتدخل في قوة العلاقة، مثل (الكفاءة الرقمية للطالب)؛ فالتكنولوجيا وحدها لا تكفي ما لم يمتلك الطالب المهارة اللازمة لتطويعها، بالإضافة إلى دور البيئة الجامعية في دعم هذا التوجه.

الخلاصة:

يشير اتجاه الأسهم في النموذج إلى أن هناك أثراً مباشراً متوقعاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، وهو ما سيسعى البحث لاختباره ميدانياً في التكاليف القادمة.

1.8 نطاق الدراسة

1. النطاق الموضوعي (Subject Scope)

يركز البحث بشكل أساسي على دراسة العلاقة بين "أدوات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي" وبين "كفاءة اتخاذ القرار لدى الطلاب". حيث سيتم فحص كيف تساهم التقنيات الحديثة في تجويد مخرجات التعليم، مع التركيز على الجوانب الإدارية والتعليمية، دون الدخول في التفاصيل التقنية المعقدة لبرمجة الخوارزميات.

2. النطاق البشري (Human Scope)

تستهدف هذه الدراسة طلاب وطالبات المرحلة الجامعية (البكالوريوس) في الجامعات السعودية/الخليجية. وقد تم اختيار هذه الفئة لكونها الأكثر تفاعلاً واستخداماً للتقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في أبحاثهم وتكالييفهم الدراسية، مما يجعلهم العينة الأنسب لتقديم بيانات دقيقة حول موضوع الدراسة.

3. النطاق المكاني (Geographical Scope)

يقتصر النطاق الجغرافي للبحث على مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة العربية السعودية. هذا الاختيار نابع من التطور الهائل الذي تشهده المملكة في البنية التحتية الرقمية تماشياً مع رؤية 2030، وهو ما يوفر بيئة غنية لتطبيق أدوات الدراسة الميدانية.

4. النطاق الزمني (Time Scope)

سيتم إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتحليلها خلال الفصل الدراسي الحالي من العام الجامعي 2026م. وتعتبر هذه الفترة الزمنية حاسمة نظراً للتطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يتطلب رصداً فورياً ومواكبةً لهذه التغيرات.

1.9 مخطط المشروع

